コッ…
コッ…
コッ…

أنتَ...
كذاب...

شكرًا لك
أيُّها
الكذاب
الـوداع
و...

المعذرة.

ما هذا المكان...؟
لقد هزمتني دلانور...
ضوء؟
هل تكره وصايا نوكس؟

بل أرى فيها خللًا، خذي الثالثة مثـلًا.
كيف لنا أن ننفي قطعًا وجود الممرات المخفية من فراغ؟
هذا من ذاكرتي...
هذه القواعد لا تقل التواءً عن دليـل الشيطان.
يُفترَض بها دحض الخيال، لكنها تستخدم نفس منطقه الأعوج.
إنَّها ذكرى حديثـي مع دلانور في الأرض الذهبية.

أعتذر عن وقاحتي، فقد قلتِ أنَّ أباكِ هو من ابتكرها.
لا بأس، فالكثيـرون يعتبرونها مجرد لعبــة.
نعم.
لم يكن يهمُّني حينها سوى المنطق المجرَّد، فلم أستطع استيعاب وصايا نوكس بوضوح.
لكني الآن وقد فكرتُ بهــدوء، لا أشعر حيالها بنفس شعوري أثناء مبارزتي دلانور.
القاعدة الثالثة على سبيــل المثال تمنع وجود الأبواب والممرات المخفية.
ولولا هذه القاعدة، لما كانت قراءة قضايا الغرف المغلقة مثيرة بما أنَّ حلها ممكنٌ دومًا بوجـود بابٍ مخفي لم يكتشفه المحقق.

ثم قاعدة نوكس الثامنة التي تمنع حل القضية بدلائل لم يجري تقديمها.
إنَّها لا تسمح بأي تحليل لا يقوم على دليلٍ واقعي
ولكنها أيضًا بالمقابل تلزم صاحب الأحجية دومًا بتوفير أدلة تُوصِل للحل.
إذا كان الغموض يلتزم بهذه الوصايا، فلا بد من احتوائه على تلميحاتٍ تكفي للتوصل إلى حل لكل أحاجيه.
لكن...
سمعتُ أنَّ قصص التحقيق لا تلتزم كلُّها بلا استثناء بوصايا نوكس، أهذا صحيح؟
ماذا لو استعملها القارئ في رواية واتضح في النهاية أنها لا تلتزم بها، ألن تخدعه هكذا؟

نعم، لا تنطبق الوصايا على كل القصص، فما هي إلا طريقةٌ واحدة للتحليل.
لكنَّ كثيراً من المتعصبين لوصايا أبي ينتقدون أيَّ قصةٍ تنتهكها ويصفونها بالزندقة.
هـذا تَكَبُّـر.
أتفق معك، يحزنني أن أرى أناسًا يستغلون الوصايا لتعزيز غرورهم.
فهل هذا دليـلٌ على أنَّ لعبة بياتو تلتزم بقواعد الوصايا؟
لكنكِ بنفسـكِ لجأتِ إليها عند قتالكِ لبياتو...

أنشأت تلك الفتاة هذه اللعبـة لحسم الأمور معــك.
قالت أنَّها نـزالٌ بيـن الخيـــال والغموض
لكنها لم تقل بالضرورة غموضٌ صحيـح، لذا لا يوجــد ما يضمن لك اتباعها للوصايا.
لستُ أدري هل ستتمكن يومًا من حل هذه القصة، لكن هنـاك شيئًا واحدًا سأضمنه لك بالأحمر.
ما هو؟

أرادتكَ بياتو أن تتوصل للحل، لذا فقد صممت اللعبة وكلّ أحاجيها ليكون حلُّها ممكنًا لك.
هذا كلُّ ما أستطيـع قوله بالأحمر.

لستُ أعلم ما إن كان اتباعك للوصايا سوف يوصلك للجواب.
لكن أبي ابتكر الوصايا لتكون عكّازًا يستند عليه المحققون في التفكير.
إذا واجهتَ طريقًا مسدودة واحتجت بوصلةً ترشد تحليلك، فأرجو أن تجرّب استخدام الوصايا يا باتلر.
عكاز للتفكير...
في اللعبة الثانية، حين بدأت تحليلاتي تدور في حلقات مفرغة، قدمت لي بياتو الحقيقة الحمراء.
كان الأحمر خير تلميحٍ أعطته لي لكي أحل الأحجية. ذاك أيضًا كان عكازًا أستند عليه.
هذا ما حاولت إخباري به...
هيّا حاول التوصل للحل، يمكنك فعلها.

إنَّ هذا أشبه بالحب بين مراهقَيْن خجولين.
حب؟
نعم، حين تأبى أن تحبَّ الطرف الآخر...
إلا حين يكون عندك دليلٌ قاطع على مبادلته لك الحب.
فهمت، هذا مماثلٌ للعلاقة التي تربط بين الكاتب والقارئ في روايات التحقيق.
يجوز أن نجري نفس التشبيه مع الحب بين أطفال الابتدائية والمتوسطة.
يريدون الاعتراف بمشاعرهم، لكنهم يفتقرون لشجاعة فعل ذلك، فينتظرون بقلق أن يعترف الطرف الآخر، حتى تنتهي عطلة الصيف ولا يحدث شيء.
هيه، وأحيانًا ينتهي المطاف بأن يبدأ الطرف الآخر مواعدة شخص مختلف.
هيهيهي.
هكذا كان حبي الأول.

في رأيك يا باتلر- كن، كيف يمكن لهذا الحب الشبيه بمعضلة "البيضة أم الدجاجة" أن يتحوَّل لحبٍ عادي متبادل؟
همم... بالوقت والاحتكاك.
في البداية يكونان مجرد صديقَيْن...
ثم يدرك طرفٌ أنَّه يحب الآخر وأنَّ الآخر أيضًا يحبه...
وحين يبلغان مرحلةً يكونان فيها معًا متيقنَيْن من ذلك...
طبيعيًا يصيران حبيبين.
إذن فذلك يتولَّد حين يثق الطرفان ببعضهما.
ألا يعني ذلك أنَّ علاقتك بالآنسة بياتريس أيضًا علاقة حب؟

مهلًا؟ ألسنا فقط نتقاتـل حتى الموت؟
أظنُّ أنَّ علاقتنا علاقة تنافس شديد.
وكيف لك أن تكون واثقًا من أنَّ الآنسة بياتو تقاتلك بكل قوتها؟
يمكنني معرفة ذلك فقط بالنظر إليها.
لكنها لم تذكر ذلك بالأحمـر، ومع ذلك لستَ تشكُّ فيه أبدًا.
カチャ…
ألم تقل من قبل أنَّك لا تثق بشيءٍ غير الحقيقة الحمراء؟

همم...
أوفو فوفو فو
كما قلت من قبل يا باتلر-كن، يتواصلان أكثر وأكثر...
إلى أن يبلغا مرحلةً يثقان فيها ببعضهما.
هيهي...
فتًى واحد وثلاث نساء من حوله يناقشون الحب.
أليست هذه محادثةً طريفة؟

صحيح...
فيرجيليا ودلانور أعطياني الكثير من التلميحات.
أهدتني فيرجيليا الحقيقة الحمراء، في حين أقرضتني دلانور الوصايا.
فلأفكر ما دام الأوان قد فات وأمامي متسعٌ لا نهائي من الوقت.
لا يوجد ما يضمن بأنَّ هذه قصة غموضٍ وليست خيالًا، لكني مع ذلك سأثق في إمكانية حلها.
سوف أؤمن بأنَّها...
غموضٌ قابلٌ للحل.

فلأفكِّر من جديد.
هذا...
إنَّه المكان الذي كنت أقاتل فيه بياتو.

لكني هنا الآن وحدي.
سأحاول التفكير في أحاجي بياتو من زاوية وصايا دلانور.
ما كانت أول وصية؟
أستأذن للكلام.
قاعدة نوكس الأولى؛ ممنوع أن يكون الجاني أحدًا غير الذين ورد ذكرهم في مقدمة القصة.
أنتِ...

فهمت، إذن مهما تكررت اللعبة أو زاد عدد الشخصيات، لا يمكن أن يكون الجاني أحدًا غير الثمانية عشر من اللعبة الأولى.
لم يكن هناك حاجةٌ منذ البداية لاختلاق خيال الشخص 19.
وما الوصية الثانية؟
أستأذن للكلام. قاعدة نوكس الثانية؛ ممنوع الاستعانة بأي نشاطات خارقة للطبيعة أثناء التحقيق.
إذن إذا كانت هذه اللعبة منصفة، نستخلص أنَّ المحقق والجاني كلاهما لا يستخدمان شيئًا من السحر.
أستأذن للكلام، أنتَ حرٌ في تفسير الوصايا كما تشاء.
أعلم.
سوف أفسرها بطريقتي.

قِيلَ في نهاية اللعبة الأولى أنَّ هذه الحكاية تسربت للعالم الخارجي عبر رسائل في قارورة.
إذن فمحتوى عالم القصة يصف مشاهدات كاتب الرسائل وآراءه الشخصية، وليس بالضرورة وجهة نظر موضوعية وغير متحيزة مثلما هو سائد في أدب الغموض.
لهذا بالضبط يمكننا إنكار السحر هنا بالتشكيك ليس فقط في أفعال مَن يدَّعيه، بل أيضًا في ما يراه مشاهده.
إذن فالسؤال المطروح الآن: هل يمكن حلُّ غموضٍ يرويه مشاهدٌ غير موثوق؟
كلَّما أمعنتُ التفكير في هذا، يصل تحليلي إلى نهاية مسدودة.
كانت فيرجيليا على حق.

إنَّ هذا كالحب.
ما لم أؤمـن بأنَّ الساحرة الشريرة خاطرت بخسارتها فقط لتعطيني فرصةً منصفةً في الفوز...
وما لم أؤمن بأنَّ بياتو كانـت تقاتل بكل ما أوتيَتْ من قوة... لن أستطيع التقدم.
حسنًا، سأعترف...

لا يمكننا التقدم
ما لم نعترف بأننا
نحبُّ بعضنا.

أرادتك بياتو أن تتوصل للحل، لذا فقد صممت اللعبة وكلَّ أحاجيها ليكون حلها ممكنًا لك.
ما...
هذا؟
كأن يأتي صديقٌ لك ويقول: "ساتو-سان من الفصل A تحبك".
إنَّه كسماعك مشاعر أحدٍ بوساطة من صديق.
أنا مثيرٌ للشفقة.
المنطق حب.
ولن يُجدي أيَّ تحليل ما لم نحبَّ بعضنا.
إذن لماذا لا يمكننا الاعتراف بأننا نحبُّ بعضنا؟

"هيًا حُلّها إن استطعت! إنّكَ غير كفؤ ولن تحلّها أبدًا"
وفقًا لأخي جورج، تُدعى مثل هذه التصرفات بـ"التسوندورا".
هيهي، بدأت تبدو لي الساحرة القاسية ظريفةً قليلًا الآن.
في لقائنا القادم، سوف أستفزُها وأدعوها بالتسوندورا.
هذا إن التقيتُها مجددًا...
ذكِّراني ببقية الوصايا، الترتيب ليس مهمًا.
أستأذن للكلام. قاعدة نوكس السادسة؛ ممنوع اللجوء للحدس أو الصدفة في التحقيق.
أستأذن للكلام. قاعدة نوكس الثامنة؛ ممنوع حل القضيّة بدلائل لم يجري تقديمها.

إذا كانت هذه القصة قابلةً للحل، فعليّ التفكير في هاتين القاعدتين من منظورٍ آخر.
لكي تكون القصّة قابلة للحـل، على الكاتب تزويدها بالتلميحات
وعلى حلها أن يكون ممكنًا دون الاعتماد على الصدفة.
ذكرت إيريكا أنّ هناك أسئلةً ثلاثة في أي قصة غموض:
هوية الفاعل: من هو الجاني؟ وكيفية الفعل، كيف ارتُكِبت الجريمة؟ ودافع الفعل: ما الذي دفع الجاني لاقتراف الجُرم؟
لا بدّ وأنّ الجواب على هذه الأسئـلـة ينبع من التلميحات التي فرّقتها بياتو في الألعاب السابقة.
هذا كالبحث عن إبـرةٍ فـي كومة قش
لكنّ التلميحات موجودة
ولن أعثر عليها إلا إذا آمنـتُ جازمًا بأنّ لعبة بياتو منصفـةٌ وقابلة للحل.
أستأذن للكلام.
ماذا هناك؟

أعد النظر في القصة.
أعلمك أنَّ عليك الآن ألا تفقد بصيص الحقيقة الخافت من مرمى بصرك.
أعلمك أنَّ علاقة الثقة مطلوبةٌ من أجل إمكانية التحليل.
نعم، أفهم هذا.
كلا...
بل فهمته أخيرًا.

من
دون حب،
لا يمكن رؤية
الحقيقة.

سوف
أتمعَّن في
القصة.
الآن...

أرشد فيرجيليوس دانتي إلى قمَّة جبل المَطهّر...
وأوصله إلى أقدام السيدة الأبدية بياتريس التي كانت في انتظاره على القمة.
لذا فالأعماق القاتمة ليست في القاع، بل على قمة جبل المَطهّر.
هناك كانت بياتريس تنتظر دانتي.

الآن
فهمت...
في قاعِ...
لا بل، على
قمّة المَطهَر.
والآن أخيراً...
اقتربتُ من
الحقيقة...

ومن ثمَّ...

فهمـتُ
كل شيء.

آ...
آغغه...
مؤلم...

بياتو...
أ...
أنتِ... ذلك الوعد...
أخيرًا...
أنتِ حمقاء...
حمقاء كبيرة...
بيـ...
...ـاتو؟

آآه...
آغغه...
آآه!

بياتو أيتها الحمقاء...
أخيراً... أخيراً توصلت إلى حقيقـة أحجيتـــكِ المجنونة...
كما كنتِ ترغبين!
لم أستسلم ...
وتوصَّلتُ إليهـا في النهاية...
لكن... لماذا...
لماذا لم تنتظريني؟ لماذا؟ لماذا استسلمتِ؟
لقد آمنتِ بأني حتمًا سوف أصل للحقيقـة مهما كلَّف ذلك...
إذن... لماذا...
لماذا؟ لماذا لم تنتظريني؟
إنَّــها غلطتي...

كنتُ أعذب بياتو، لكنَّها صمدت.
مرارًا وتكرارًا وتكرارًا وتكرارًا، لم أستطع فهم شيءٍ بسبب عدم كفاءتي.
سحقًا...
سحقًا!!
أحاجيكِ متشابكةٌ جدًا!
لماذا...
لماذا لم تجعليها أبسط؟

الساعة الآن على روكينجيما هي 24:00 في يوم الخامس من أكتوبر سنة 1986.
انتهى الوقت.
وصلتُ للمعجزة التي كنتِ تحلمين بها...
لكن بعد فوات الأوان...

المعذرة...
يا بياتو...
أخيرًا عرفتُ
الحقيقــة التي
أردتِ أن تريني
إياها.
والآن...

لن أفقد الحقيقة
أبدًا من جديد!!

3asq MANGA TEAM Umineko
هذا العمل حصري لفريق العاشق للمانجا، نرجو لكم مشاهدة ممتعة ولا تنسوا زيارتنا على 3asq.org

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents, Welcome to Rokkenjima: "WHEN THEY CRY"

الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية

حقيقة ترجمية:
قواعد نوكس في أومينيكو

في هذا الفصل ذُكِرَت باستفاضة قواعد نوكس في أومينيكو، وهي كما قلنا من قبل نسخة معدلة ومختلفـة قليـلا عن نظيرتها وصايا نوكس الأصلية، فبما أننا في الفصول السابقة اطلعنا عليها كلها، ارتأيت أن أجمعها لكم هنا بسبب دورها في القصة، فهي كما ورد في هذا الفصل نفسها سلاح مهم يساعدكم إذا قررتم الاستعانة بها في كشف الغموض ومحاولاتكم لصياغة فرضيات والتوصل إلى الحقيقة، مثلًا إذا كان في القضية احتمال وجود باب مخفي، قاعدة نوكس الثالثة تلقائيا تقول لك "لا حاجة للتفكير في هذه الفرضية، الحقيقة مختلفة، فكر في شيء آخر".
يستثنى من هذا القاعدة الخامسة (ممنوع وجود عجوز صيني) التي يبدو أن القصة استغنت عنها أو تحاشت ذكرها ولن تظهر في كل السلسلة.

1
ممنوع أن يكون الجاني أحدًا غير الذين ورد ذكرهم في مقدمة القصة

2
ممنوع الاستعانة بأي نشاطات خارقة للطبيعة أثناء التحقيق

3
ممنوع وجود الممرات المخفية

4
ممنوع استخدام عقاقير مجهولة أو أجهزة علمية عسيرة على الفهم

5

6
ممنوع اللجوء للحدس أو الصدفة في التحقيق

7
ممنوع أن يكون المحقق هو الجاني

8
ممنوع حل القضية بدلائل لم يجري تقديمها

9
مسموح للمشاهدين صياغة استنتاجاتهم وخلاصاتهم الخاصة والجهر بها

10
ممنوع أن يتنكر أحدٌ على أنَّه أحد آخر ما لم يتم التلميح لذلك من قبل